امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين • يقول دعا طويلا يشتمل
على طلب اللحوق بدرجة الصادقين والدرجات العلية وعلى
وصف المحن وما انتحلته المبتدعة العادلون لائمة الدين والشجرة
النبوية ثم يقول وذهب اخرون الى التقصير في امرنا واحتجوا بمتشابه
القرآن قالوا بآرائهم واتهموا ماثورا الخبر الى ان قال من يفرغ خلف
هذه الامة وقد درست اعلام الملة ودانت الامة بالفرقة
والاختلاف يكفر بعضهم بعضا والله تعالى يقول ولا تكونوا كالذين
تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات فمن الموثوق به
علما على البلاغ الحجة وتاويل الحكم الا اهل الكتاب وابناء الهدى
ومصابيح الدجى اختج الله بهم على عباده ولم يدع الخلق سدى من
غير حجة هل تعرفونهم او تجدونهم الا من فروع الشجرة المباركة وبقايا
الصفوة الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم وبرأهم من الآفات
وافترض مودتهم في الكتاب **الاية السادسة**
قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم من فضله • اخرج الله
ابو الحسن المغازلي عن ابا قر رضي الله عنه انه قال في هذه الآية
نحن الناس والله **الاية السابعة** قوله تعالى وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم اشار صلى الله عليه وسلم الى وجود ذلك المعنى
في اهل بيته وانهم امان لاهل الارض كما كان هو صلى الله عليه وسلم
امان لهم في ذلك احاديث كثيرة ياتي بعضها • ومنها النجوم امان
لاهل السما واهل بيتي امان لامتي اخرجه جماعة كلهم بسند
ضعيف وفي رواية ضعيفة ايضا واهل بيتي امان لاهل الارض

فاذا

فاذا اهلك اهل بيتي جاء اهل الارض من الآيات ما كانوا يوعدون
وفي اخرى لاحمد فاذا ذهب النجوم ذهب اهل السما واذا ذهب
اهل بيتي ذهب اهل الارض • وفي رواية صححها الحاكم على شرط
الشيخين النجوم امان لاهل الارض من الغرق واهل بيتي امان
لامتي من الاختلاف فاذا خالفها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا
حزب ابليس وجا من طرق عديدة يقوي بعضها بعضا انما اهل
بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجى • وفي رواية لمسلم
ومن تخلف عنها غرق • وفي رواية هلك وانما مثل اهل بيتي
فيكم مثل باب حطة في بني اسرايل من دخله غفرله الذنوب •
وقال بعضهم يحتمل المراد باهل البيت الذين هم امان علما وهم
لانهم الذين يهتدي بهم كالنجوم والذين اذا فقدوا جا لاهل
الارض من الآيات ما يوعدون وذلك عند نزول المهدي
لما ياتي في احاديثه ان عيسى يصلي خلفه ويقتل الدجال في زمنه
وبعد ذلك تتابع الآيات بل في مسلم ان الناس بعد قتل عيسى
الدجال يمكثون سبع سنين ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل
الشام فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مثقال حبة
من خير او ايمان الا قبضه • وفيه فيبقى شرار في خفة
الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا
الحديث • قال ويحتمل وهو الاظهر عندي ان المراد بهم
سايراهل البيت وان الله لما خلق الدنيا باسرها من اجل النبي
صلى الله عليه وسلم جعل دوامها بدوامه ودوام اهل بيته لانهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)